



الكرسي الرسولي

رشع عبآرلا نُوال اپاپل اسادق

ةُماعل ا ئلبا قمل

میلعت

انڈا جنگل میں اوسی

مويلا ملأع تايّدحت و تاومألا نيب نم حيسملا عوسي قمايق: عبآرلا مسقلأا

6. ةدبيج ڦاچ ڦدالو لجأ نم ڦاچ ڦلا یف عاجڙلا

2025 رېمفون/يۇنىۋەتلىك نىرسەت 26 ئابرالا

س ر ط ب س ي د ق ل ا ٰ ٰ ح ا س

[Multimedia]

**إيه الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير!**

فصح المسيح يُضيء سر الحياة، وبِمَكْنَةٍ من أن ننظر إليه برجاء. وهذا الأمر ليس سهلاً أو أمراً مفروغاً منه دائمًا. فحياة الكثرين، في كل أنحاء العالم، تبدو شaque، ومؤلمة، وملينة بالمشاكل والعقابات التي يجب تحطّيها. ومع ذلك، الحياة عطية يقبلها الإنسان: لا يطلبها، ولا يختارها، بل يختبرها في سرّها من اليوم الأول حتى الأخير. والحياة لها خصوصيّة استثنائيّة: إنّها تُعطى لنا، ولا يمكننا أن نعطيها لأنفسنا، لكن يجب أن نغذيّها باستمرار: وتحتاج إلى عناية تحفظها، وتمنّجها الحيوة، وتصونها، وتدفعها إلى الأمام.

يمكنا أن نقول إنَّ السُّؤال عن الحياة هو من أعمق القضايا التي يحملها قلب الإنسان. لقد دخلنا الحياة دون أن نصنع شيئاً لنقرر ذلك. ومن هذه الحقيقة تتدفق الأسئلة على مرِّ الأزمنة مثل النهر الجارف: من نحن؟ ومن أين جئنا؟ وإلى أين نذهب؟ وما هو المعنى، الأخير لكلِّ هذه الرحلة؟

في الواقع، الحياة تستدعي معنى، واتجاهًا، ورجاء. والرّجاء يعمل مثل الدّافع العميق الذي يجعلنا نسير وسط الصّعب، ولا يدعنا نستسلم لتعب الرّحلة، ويجعلنا واثقين بأنّ حجّ الحياة يقودنا إلى البيت. من دون الرّجاء، توشك الحياة أن تبدو وكأنّها محصورة بين ليلتين أيديسٍ، في استراحة قصيرة بين ما قبل، وما بعد مسيرتنا على الأرض. الرّجاء

أيها الأعزاء، يوجد في العالم مرض شائع: انعدام الثقة بالحياة. وكانتنا استسلمنا لمصير سلبي محظوظ وتنازلنا عن الحياة. وكأنه ليس في الحياة إمكانية قبلناها عطية لنا، بل هي مجهول، أو خطر يهدّنا، يجب علينا أن نحمي أنفسنا منه، حتى لا نواجه الإحباط. لذلك، الشجاعة لنقبل الحياة، ولنلد الحياة، ولنشهد أن الله هو "المحب للحياة" بامتياز، كما يؤكد سفر الحكمـة (11، 26)، هو نداء ملحـ اليوم.

أكـد يسوع في الانجـيل باستمرار حرصـه على شفاء المرضى، ومداواة الأجـساد والأرواح المجرورة، وإحياء الموتـي. وهكـذا، عـرـفـنا الـابـنـ المـتجـسـدـ بالـآبـ: وأـعـادـ الـكرـامـةـ إـلـىـ الـخـطـأـ، وـمـنـحـ مـغـفـرـةـ الـخـطاـيـاـ وـشـمـلـ بـوـعـدـ الـخـلاـصـ الـجـمـيعـ، وـلـاـ سـيـمـاـ الـيـائـسـينـ، وـالـمـبـعـدـينـ، وـالـبعـيدـينـ.

المسيـحـ المـولـودـ منـ الـآـبـ، هوـ الـحـيـاةـ، وـوـلـدـ الـحـيـاةـ بـسـخـاءـ، حتـىـ بـذـلـ حـيـاتـهـ مـنـ أـجـلـنـاـ، وـيـدـعـونـاـ نـحـنـ أيـضاـ إـلـىـ أـنـ بـذـلـ حـيـاتـنـاـ. الـولـادـةـ تـعـنيـ أـنـ نـدـخـلـ أحـدـاـ آـخـرـ فـيـ الـحـيـاةـ. وـقـدـ اـتـسـعـ عـالـمـ الـأـحـيـاءـ بـهـذـاـ القـانـونـ، الـذـيـ يـشـهـدـ فـيـ سـيـمـفـونـيـةـ الـمـخـلـوقـاتـ "ـتـصـاعـدـاـ"ـ رـائـعاـ يـبـلـغـ ذـرـوـتـهـ فـيـ ثـانـيـةـ الرـجـلـ وـالـمـرـأـةـ: خـلـقـهـمـ اللـهـ عـلـىـ صـورـتـهـ، وـأـوـكـلـ إـلـيـهـمـ رـسـالـةـ الـولـادـةـ عـلـىـ مـثالـهـ أـيـضاـ، أـيـ بـالـمحـبةـ وـفـيـ الـمحـبةـ.

كـشـفـ لـنـاـ الـكـتـابـ الـمـقـدـسـ، مـنـذـ الـبـدـءـ، أـنـ الـحـيـاةـ، فـيـ أـسـمـيـ صـورـهـاـ، أـيـ الـحـيـاةـ الـإـنـسـانـيـةـ، نـالتـ عـطـيـةـ الـحـرـيـةـ فـصـارـتـ مـأـسـاةـ. وـهـكـذاـ، وـسـمـتـ الـعـلـاقـاتـ الـإـنـسـانـيـةـ يـعـلـامـةـ التـاقـضـ أـيـضاـ، حتـىـ بـلـغـ قـتـلـ قـلـتـ قـتـلـ الـأـخـ أـخـاهـ. رـأـيـ قـاـيـيـنـ فـيـ أـخـيـهـ هـاـيـيلـ منـافـسـاـ، وـتـهـديـداـ، وـفـيـ إـحـبـاطـهـ لـمـ يـشـعـرـ بـأـنـ قـادـرـ عـلـىـ أـنـ يـحـبـهـ وـيـقـدـرـهـ. فـنـشـأـتـ الـغـيـرـةـ، وـالـحـسـدـ وـسـفـكـ الـدـمـاءـ (ـسـفـرـ الـتـكـوـنـ، 4ـ، 1ـ). لـكـنـ مـنـطـقـ اللـهـ غـيرـ ذـلـكـ. اللـهـ أـمـيـنـ إـلـىـ الـأـبـدـ لـمـخـطـطـهـ فـيـ الـمـحـبةـ وـالـحـيـاةـ، وـلـاـ يـتـعـبـ مـنـ مـسانـدـ الـبـشـرـيـةـ، حتـىـ إـذـاـ اـنـصـاعـتـ، عـلـىـ خـطـىـ قـاـيـيـنـ، إـلـىـ غـرـيـزـةـ الـعـنـفـ الـعـمـيـاءـ فـيـ الـحـرـوبـ، وـالـتـفـرـقـةـ، وـالـعـنـصـرـيـةـ، وـأـشـكـالـ الـعـبـودـيـةـ الـمـتـعـدـدةـ.

الـولـادـةـ إـذـاـ تـعـنيـ أـنـ شـقـ بـإـلـهـ الـحـيـاةـ، وـأـنـ نـعـزـزـ مـاـ هـوـ إـنـسـانـيـ فـيـ كـلـ أـشـكـالـهـ: أـوـلـاـ فـيـ مـعـاـمـرـةـ الـأـمـوـمـةـ وـالـأـبـوـةـ الـرـائـعـةـ، حتـىـ فـيـ السـيـاقـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ الـتـيـ فـيـهـاـ تـكـافـحـ الـعـائـلـاتـ لـتـقـدـرـ أـنـ تـحـمـلـ أـعـيـاءـ الـحـيـاةـ الـبـيـوـمـيـةـ، وـتـمـنـعـ غالـباـ مـنـ تـحـقـيقـ مـشـارـيعـهـاـ وـأـحـلـامـهـاـ. وـفـيـ هـذـاـ الـمـنـطـقـ نـفـسـهـ، الـولـادـةـ هـيـ أـنـ نـلـقـرـمـ مـنـ أـجـلـ اـقـتـصـادـ قـائـمـ عـلـىـ التـضـامـنـ، وـنـسـعـ إـلـىـ الـخـيـرـ الـعـامـ الـذـيـ يـسـتـفـيـدـ مـنـهـ الـجـمـيعـ بـعـدـ، وـنـحـترـمـ الـخـلـيقـةـ وـنـعـتـنـيـ بـهـاـ، وـنـقـدـمـ التـعـزـيـةـ بـالـاصـغـاءـ، وـالـحـضـورـ، وـالـمـسـاـعـدـةـ الـعـمـلـيـةـ وـالـمـجـانـيـةـ.

أـيـهـاـ الـاخـوـةـ وـالـاخـوـاتـ، قـيـامـ يـسـوعـ الـمـسـيـحـ مـنـ بـيـنـ الـأـمـوـاتـ هـيـ الـقـوـةـ الـتـيـ تـسـنـدـنـاـ لـمـوـاجـهـهـ هـذـاـ التـحـديـ، حتـىـ عـنـدـمـاـ تـغـشـ ظـلـمـاتـ الـشـرـ قـلـبـنـاـ وـعـقـلـنـاـ. وـعـنـدـمـاـ تـبـدوـ لـنـاـ الـحـيـاةـ وـكـانـهـاـ اـنـطـفـأـتـ، أـوـ تـوـقـفـتـ، فـإـنـ الـرـبـ الـقـائـمـ مـنـ بـيـنـ الـأـمـوـاتـ يـمـرـ مـرـةـ أـخـرـ، إـلـىـ نـهـاـيـةـ الـدـهـرـ، وـيـسـيرـ مـعـنـاـ وـمـنـ أـجـلـنـاـ. إـنـهـ هـوـ رـجـاـونـاـ.

\*\*\*\*\*

## قراءـةـ مـنـ سـفـرـ الحـكـمـةـ (11ـ، 24ـ، 26ـ)

فـإـنـكـ [ـيـاـ رـبـ] تـحـبـ جـمـيعـ الـكـاتـبـاتـ،  
وـلـاـ تـمـقـتـ شـيـئـاـ مـمـاـ صـنـعـتـ،  
فـإـنـكـ لـوـ أـبـغـضـتـ شـيـئـاـ لـمـ كـوـتـهـ.  
وـكـيـفـ يـبـقـيـ شـيـئـاـ لـمـ تـرـدـهـ،  
أـمـ كـيـفـ يـحـفـظـ مـاـ لـمـ تـدـعـهـ؟  
إـنـكـ تـشـفـقـ عـلـىـ كـلـ شـيـئـ،  
لـآنـ كـلـ شـيـئـ لـكـ،  
أـيـهـاـ السـيـدـ الـمـحـبـ لـلـحـيـاةـ.

\*\*\*\*\*

**Speaker:**

تَكَلَّمَ قداسةُ البابا اليَوْمَ عَلَى الرِّجَاءِ فِي الْحَيَاةِ مِنْ أَجْلِ ولَادَةِ حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ، وَذَلِكَ فِي إِطَارِ تَعْلِيمِهِ فِي المَوْضُوعِ الرَّئِيْسِيِّ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ رَجَاؤُنَا. قَالَ قداسته: فِصْحُ الْمَسِيحِ يَبْيَنُ لَنَا أَنَّ الْحَيَاةَ، بِالرَّغْمِ مِنْ صِعَابِهَا وَآلامِهَا، هِيَ عَطَيَّةٌ مَنَحَنَا إِيَّاهَا اللَّهُ، وَتَحْتَاجُ إِلَى اهْتِمَامٍ مُسْتَمِرٍ وَمَعْنَى يَوْجَهٍ مَسِيرَتَهَا. الرِّجَاءُ يَقْدِمُ لَنَا هَذَا الْمَعْنَى وَالاتِّجَاهُ فَهُوَ قُوَّةٌ دَاخِلَّيَّةٌ تَدْفَعُنَا إِلَى الْمِضْيِ فَدِمًا وَأَلَّا نَسْتَسِيلِمُ، لَأَنَّا شَقُّ بَأْنَ اللَّهِ، الْمُحِبُّ لِلْحَيَاةِ، يَدْعُونَا إِلَى ولَادَةِ جَدِيدَةٍ تُجَدِّدُ الْعَالَمَ.

يَسُوعُ يُشَفَّاعِي لِلْمَرْضَى وَمُدَاوَاهِ الْأَجْسَادِ وَالْأَرْوَاحِ الْمَجْرُوحَةِ، وَاحِيَاءِ الْمَوْتَى، يَبْيَنُ لَنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَزَالُ يَعْمَلُ لِيُعَيِّدَ لِلْإِنْسَانِ كَرَامَتَهُ وَيَقُودُهُ إِلَى مُلْءِ الْحَيَاةِ. لِذَلِكَ، الولَادَةُ الْحَقِيقَةُ، سَوَاءً فِي الْأُمُومَةِ وَالْأُبُوَّةِ أَوْ فِي الْإِلتَزَامِ بِالْخَيْرِ الْعَامِ، تَعْنِي أَنْ تَشَقَّ بِالْهِ الْحَيَاةَ، وَنَصْنَعَ الْخَيْرَ، وَنَحْتَرَمَ الْخَلِيلَةَ وَنَهَمَّ بِهَا. قِيَامَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأُمُومَاتِ هِيَ الرِّجَاءُ الَّذِي يَسِينُنَا وَسَطَ تَحْديَاتِ الْحَيَاةِ.

\*\*\*\*\*

**Santo Padre:**

Saluto i fedeli di lingua araba. Vi invito a guardare alla vita con speranza, nella consapevolezza che Cristo risorto cammina con noi e per noi in mezzo alle difficoltà e alle sofferenze. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

\*\*\*\*\*

**Speaker:**

أَهْيَّ الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. أَدْعُوكُمْ إِلَى أَنْ تَنْتَظِرُوا إِلَى الْحَيَاةِ يَرْجَاءِ، مُدْرِكِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ الْقَائِمَ مِنْ بَيْنِ الْأُمُومَاتِ يَسِيرُ مَعَنَا وَمِنْ أَجْلِنَا وَسَطَ الصِّعَابِ وَالآلامِ. بَارَكُمُ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَّاْكُمْ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ

\*\*\*\*\*

© 2025 ناكيتافلا قرضاح - ةظوفحم قوقحلما عيمج